

الإجابة النموذجية و سلم التنقيط الخاص بمقياس "اقتصاديات وسائل الإعلام"

السنة الثانية – المجموعة الثانية

تتمثل أهم أشكال ملكية وسائل الإعلام في:

أ- ملكية الدولة : (04 ن)

✓ ملكية مباشرة للدولة: بحيث تكون الوسيلة الإعلامية مملوكة للدولة، وتسيطر الحكومة عليها تماما. من خلال تعيين الإداريين والإعلاميين والفنيين، وتحديد السياسة التحريرية، إما عن طريق وزير الإعلام، أو رئيس الوسيلة الذي تعينه الحكومة والنموذج الأبرز على ذلك ملكية الدولة لوسائل الاعلام في الصين، و تتخذ شكلين:

✓ ملكية غير مباشرة: هنا تكون الملكية للدولة ممثلة في هيئة غير حكومية، وفي هذه الحالة تتدخل الحكومة بشكل غير مباشر في تحديد السياسات التحريرية، فهي التي تحدد تعيينات الإدارة العليا، وفي هذه الحالة تكون للوسيلة ميزانيتها وشخصيتها الاعتبارية القانونية المستقلة.

✓ الخدمة العامة: بحيث تكون الملكية للدولة، ولكن الوسيلة مستقلة عن النظام السياسي، مثل نموذج مؤسسة الخدمة العامة الـ "بي بي سي" BBC في بريطانيا، التي لديها درجة من الاستقلال عن الدولة تحميها من التحكم السياسي المباشر.

ب- ملكية خاصة : (03)

يقصد بها أن تكون الوسيلة الإعلامية ملك لفرد أو لأفراد مباشرة أو عن طريق أسهم" مثل روبرت مردوخ" الذي يمتلك نسبة كبيرة من شركة News Corporation، و إن كان ذلك لا يعني غياب أي تأثير لرأس المال و السياسة على كثير من الوسائل الإعلامية.، وأهم ما يميز الملكية الفردية أنّ للمالك الحرية في إدارة المؤسسة والتصرف في أمواله، والاحتفاظ بجميع المعلومات المالية الخاصة بالمؤسسة، أما عيوبها فتتمثل إمكانية ضياع ما يملكه مالك الوسيلة في حال فشله في إدارة مشروعه الإعلامي، وان الملكية الفردية ليست قابلة للتحويل إلى عمل تجاري موسع، وأن كل الديون تقع على عاتق المالك الفردي، ومن الصعب الحصول على القروض والمنح والمساعدات طويلة الأجل.

ت- ملكية العائلة : (02 ن)

وهو شكل نتج عن تطور الملكية الفردية بعد أن آلت الصحف إلى العائلة بالإرث ومن أبرز الأمثلة على هذا النمط في الوطن العربي صحيفة الأهرام

التي يمتلكها آل نقلا، ودار الهلال التي يمتلكها آل زيدان، وروز اليوسف التي تمتلكها فاطمة اليوسف وابنها إحسان عبدالقدوس،

ث- ملكية حزبية : (02 ن)

أي تكون الوسيلة الإعلامية مملوكة لحزب سياسي، وتعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب أيديولوجي خاص. ، مثل صحيفة "الشعب اليومية People's Daily" المملوكة للحزب الشيوعي الصيني، و صحيفة "المنقذ" التي كانت تابعة لحزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذي تم حله، و صحيفة "صوت الأحرار" التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني.

في ظل التطور الذي يشهده العالم في مختلف المجالات اختفت الصحافة الحزبية من معظم البلاد الديمقراطية، واقتصر الإعلام الحزبي على المواقع الالكترونية الخاصة بالحزب وبعض النشرات الحزبية المطبوعة. ولعل المثال الأبرز على ذلك اختفاء صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي التي تحولت منذ منتصف التسعينيات من جريدة ناطقه باسم الحزب، إلى صحيفة يسارية بشكل عام، دون أن يعني ذلك غياب التوجه السياسي للصحف، فهناك البعض منها لها توجه يساري مثل الليبراسيون **Libération** الفرنسية، والجاردان **Guardian** البريطانية، وأخرى يمينية مثل "الفيجارو" **Figaro** الفرنسية والتايمز

Times البريطانية، ج- ملكية المشاركة : (02 ن)

في هذا النمط يعقد شخصان أو أكثر اتفاقا شفويا أو كتابيا بغرض تأسيس صحيفة أو شرائها أو إدارتها، ، وهناك ملكية المشاركة المحدودة وفي هذا الشكل يمكن لأي ناشر أن يزيد رأس مال ملكيته مع إعطاء مسؤولية محددة لهؤلاء الذي يزودونه برأس مال إضافي، ويكون الشريك المحدد مسؤولا عن الديون المحددة للصحيفة بالقدر الذي وافق على أن يساهم به استثماريا في الصحيفة وليس له حق التعاقد للصحيفة أو السيطرة على رأسمالها، أما النوع الثالث من ملكية المشاركة فيتعلق بالشركة الخاصة وتكون باتفاق تعاقدية بتشكيل مجلس للمديرين والمسؤولين لإدارة شؤون الصحيفة وكل مساهم يكون مسؤولا بالخسارة والربح.

ح- ملكية العاملين في الإعلام : (02 ن)

هناك بعض الوسائل الإعلامية التي يملكها الصحفيون أنفسهم، وتقدم جريدة **لوموند** الفرنسية مثلا ناجحا على ذلك، حيث نشأت في 1944 كمرجع يومي للأخبار جدير بثقة القارئ .

فبعد أزمة سياسية تعرض لها رئيس التحرير بسبب انتقاده للحرب الدائرة آنذاك في الهند الصينية، ورفض الانصياع لأي من المعسكرين الرأسمالي والشيوعي

فتقدم باستقالته وقبلتها الجمعية العمومية على الفور. إلا أن العاملين شنوا حملة وطالبوا بإدارة جماعية، بل وهددوا بالإضراب إذا لم يسمح لهم بأن يكونوا جزء من الجمعية العمومية ومساهمين في ملكية الجريدة. وبالفعل عاد رئيس التحرير وأسست أول شركة للمحررين عام 1951 أخذت هذه الصيغة في الانتشار وتزايدت "شركات المحررين" خلال حقبة الستينيات حيث كانت صيغة تحمي الصحفيين من بطش المدراء والملاك،

-تأثير أنماط ملكية وسائل الإعلام على الأداء الإعلامي: (05ن)

- ✓ **عن طريق التشريع:** تسن السلطة مجموعة من القوانين تلزم المؤسسة الإعلامية التقيد بها
- ✓ **عن طريق التمويل:** يعود تمويل وسائل الإعلام إلى المصلحة الذاتية للممول، ولسلطة المال فاعلية كبيرة علي وسائل الإعلام، ، و هو ما يؤثر في حرية التعبير
- ✓ **عن طريق الرقابة:** تلجأ الأنظمة السياسية إلى فرض رقابة معينة لا تتعارض مع إيديولوجيتها، لتوجيه القيم الإخبارية للمؤسسة الإعلامية من خلال "مراقبة ما ينشر" من خلال عدة أنماط من الرقابة: - رقابة مسبقة علي مضمون الرسالة الإعلامية المحلية - رقابة قضائية بإلغاء الصحيفة أو تعطيلها - رقابة عل بيع تداول المطبوعات .

أما بالنسبة لوسائل الإعلام المستقلة فتتأثر القيم الإخبارية لهذه الوسائل بمن يسيطر عليها سواء (المالك أو صاحب المؤسسة أو المعلن أو الممول)، حيث تصبح اعتبارات السوق هي المحدد الأول في الإنتاج الإعلامي مما يؤثر في الأخبار .

ان تحول الاعلام من رسالة الى صناعة يعرض استقلالها للخطر فالشركات تريد من الصحف التي تمولها الوصول الى أوسع مساحة من الجمهور وهو ما يجعل الصحافة بحاجة الى رؤوس أموال هائلة لتحقيق هذه الأهداف فيما أدى التنافس بين الصحف لزيادة التوزيع الى استخدام بعض الإدارات الصحفية أساليب مخالفة لمبادئ المهنة من خلال تخصيص صفحات كاملة لأخبار الجرائم على حساب حق المواطن في الإعلام

- **التأثير على الرأي العام:** يعد الإعلام الصيني مثالا بارزا لمدى تأثير ملكية الدولة على الأداء الإعلامي؛ حيث تسيطر الحكومة الصينية بشكل مطلق على وسائل الإعلام على الرغم من أن وسائل الإعلام تعمل وفقاً لقواعد السوق الحر، و لكن في ضوء التوجهات الدعائية للحزب الشيوعي .

- **تحقيق مصالح النخبة الحاكمة:** تُنتهم المؤسسات الإعلامية الكبرى بأنها تقوم بحماية وترويج المصالح والتشريعات الاقتصادية للنخب الحاكمة وأباطرة السوق،

